العرب
الأحد 2019/07/28
السنة 42 العدد 11421

إغراءات الصين تعبّد طريق غاريث بايل للخروج من ريال مدريد

جيانغسو سونينغ يعرض على بايل 22 مليون يورو في الموسم الواحد

باتت الصين الوجهة المتوقعة للنجم الويلزي غاريث بايل، مع تأكيد تقارير صحافية إسبانية وإنكليزية أن اللاعب غير المرغوب فيه في ريال مدريد الإسباني، اقترب من الانتقال إلى أحد أندية الدوري الصيني لكرة القدم، وأن هذه الصفقة ستدر عليه عائدات مالية مغرية قد تبلغ مليون جنيه إسترليني (نحو 1.24 مليون دولار) أسبوعيا.

باريس – شكل المهاجم الويلزي غاريث بايل عنوانا أساسيا لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، لاسيما بعد تأكيد الفرنسي زين الدين زيدان العائد إلى الإدارة الفنية للنادي الملكي منتصف الموسم المنقضي، أن الويلزي (30 عاما)، لا يشكل جزءا من خططه لإعادة بناء الفريق بعد الموسم المخيب الذي عرفه محليا وقاريا.

ولا يخفى أن علاقة زيدان بمهاجمه لم تكن على أفضل ما يرام خلال العهد الأول للفرنسي كمدرب للريال بين مطلع 2016 ونهاية موسم 2017–2018، وسط تقارير عن أنه كان يفضّل النجم البرتغالي السابق كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، على الويلزي الذي أمضى فترات طويلة على مقاعد البدلاء، وساءت علاقته حتى مع المشجعين.

وسارع بايل بعد التتويج باللقب الثالث توالياً للريال في دوري أبطال أوروبا العام الماضي، بالتلميح إلى إمكانية رحيله عن النادي وربما العودة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، لكن تبدل المعطيات في القلعة البيضاء، من إعلان زيدان رحيله المفاجئ في ختام موسم 2018–2019، وانتقال رونالدو بعد أسابيع إلى يوفنتوس الإيطالي، أبقياه في مكانه، قبل أن يتجدد الحديث عن الرحيل مع عودة زيدان في وقت سابق من العام الحالي.

> الإعلام الرياضي أكد أن عقد اللاعب الويلزي غاريث بايل مع نادي جيانغسو سونينغ الصيني سيدر عليه «مليون جنيه إسترليني (نحو 1.24 مليون دولار) أسبوعيا»

وبعد أيام من إعلان زيدان صراحة أن البحث جار عن مخرج لبايل، تطرقت تقارير صحافية، ليل الجمعة السبت، إلى عروض صينية للاعب الذي انضم إلى ريال مدريد عام 2013 قادما من توتنهام الإنكليزي، في صفقة قدرت قيمتها بـ86 مليون جنيه (133,5 مليون دولار أميركي). وأشارت صحيفة "ماركا" الإسبانية إلى أن اللاعب الويلزي بات قريبا من الانضمام إلى نادي جيانغسو سونينغ الصيني حيث سينال 22 مليون يورو (نحو 24,5 مليون دولار) في الموسم الواحد، مشيرة إلى أن الاتفاق بين الطرفين بات شبه منجز "وتتبقى بعض التفاصيل الصغيرة لإنجازه".

من جهتها، كشفت شبكة "سكاي سبورتس" الإنكليزية أن ممثلي بايل يجرون مباحثات مع النادي الصيني، وأن الأخير "واثق بشكل متزايد من قدرته على إقناع بايل بالتوقيع" للانضمام إلى صفوفه، علما بأن باب الانتقالات بالنسبة إلى الأندية الصينية يقفل بعد أيام فقط، تحديدا، الأربعاء.

وأشارت الشبكة إلى أن عقد بايل سيدر عليه "مليون جنيه إسترليني (نحو 1,24 مليون دولار) أسبوعيا"، من دون أن توضح ما إذا كان هذا الرقم عبارة عن راتب فقط، أم يشمل مداخيل أخرى مثل اتفاقات رعائية أو إعلانية.

وكان زيدان قد أكد في تصريحات، الأسبوع الماضي، أن بايل بقي خارج تشكيلة ريال مدريد لمباراته الأولى في كأس الأبطال الدولية الودية التي خسرها أمام بايرن ميونيخ الألماني 1–3 في هيوستن الأميركية، السبت الماضي، "لأن النادي يعمل على رحيله، لهذا السبب لم يشارك".

وأضاف "سنرى ما سيحصل في الأيام القليلة المقبلة"، معتبرا أنه سيكون من الأفضل حسم هذه المسألة في أسرع وقت ممكن.

ولعب بايل، الثلاثاء، دورا في تجنب ريال هزيمة ثانية توالياً في كأس الأبطال، بعدما مهد الطريق أمامه للعودة وإدراك التعادل أمام أرسنال 2–2 ثم الفوز بركلات الترجيح في لقاء الفريقين في لاندوفر الأميركية (ولاية ماريلاند).

وأكد زيدان بعد اللقاء أنه "سعيد" من أجل مشاركة بايل وهدفه، لكنه شدد على أنه "لم يتغير أي شيء" بالنسبة لوضعه.

وفي المباراة ضد الغريم أتلتيكو مدريد، الجمعة، شارك بايل كبديل في الشوط الثاني، من دون أن يتمكن من إنقاذ فريقه من خسارة قاسية 3–7.

وفي حال انتقاله إلى الصين، سينضم بايل إلى أسماء بارزة جعلت من المارد الآسيوي محطة لها في مسيرتها الكروية، لاسيما في المراحل الختامية منها، مستفيدة من القدرة المالية للأندية الصينية والعقود المغرية التي تتوافر لها، على رغم تشدد السلطات في هذا المجال في الآونة الأخيرة، سعيا لتعزيز الاستثمار في المواهب المحلية.

وسبق لأسماء مثل البلجيكي مروان فلايني، والسلوفاكي ماريك هامسيك، والبرازيليين أوسكار وهولك، أن وجدت طريقها إلى الدوري الصيني. لكن بايل سيكون الاسم الأبرز بين النجوم الأجانب، لاسيما وأن انتقاله –في حال حصوله– سيكون في مرحلة غير متأخرة من مسيرته، وسجله من الألقاب يفوق نظراءه، إذ يشمل مع ريال دوري أبطال أوروبا أربع مرات، وكأس العالم للأندية أربع مرات، والدوري الإسباني مرة واحدة في العام 2016.

ونقلت شبكة "سكاي" عن الدنماركي ماتس دافيدسن، المسؤول السابق في نادي شنغهاي سيبغ، قوله إن انتقال بايل سيكون الأكبر في تاريخ كرة القدم الصينية. وأوضح "لا شك أنه (في حال حصول الصفقة)، سيكون أكبر لاعب على الإطلاق في الصين".

وتابع "ليس فقط على الصعيد الإعلاني والترويجي، لكن أيضا نسبة إلى مستواه. سيكون عامل جذب هائلا بالنسبة إلى كرة القدم في الصين".

وداعا ريال مدريد

أتلتيكو مدريد يلحق بغريمه الريال هزيمة غير مسبوقة

نيويورك – حقق أتلتيكو مدريد الإسباني لكرة القدم انتصارا كبيرا وتغلب على جاره ريال مدريد 7–3 في المباراة التي جمعت بينهما، مساء الجمعة (صباح السبت بتوقيت غرينيتش)، بالولايات المتحدة ضمن بطولة "الكأس الدولية للأبطال" الودية، وذلك ضمن استعداداتهما للموسم الجديد.

وحقق أتلتيكو مدريد بداية قوية في المباراة، التي تعد أول ديربي مدريدي يقام خارج حدود القارة الأوروبية، وتقدم بأربعة أهداف خلال أول نصف ساعة.

وافتتح دييغو كوستا التسجيل لأتلتيكو في الدقيقة الأولى من المباراة التي شهدت نجاحه في تسجيل رباعية (سوبر هاتريك) قبل أن يطرد في الدقيقة 65.

وعزز أتلتيكو مدريد تقدمه حيث سجل ستة أهداف خلال أول 51 دقيقة قبل أن يرد ناتشو بالهدف الأول لريال مدريد في الدقيقة 59.

وأنهى أتلتيكو مدريد الشوط الأول بخمسة أهداف نظيفة سجلها كوستا (الأول والرابع والخامس) في الدقائق الأولى و28 و45 وجواو فيليكس وأنخل كوريا في الدقيقتين الثامنة و19.

وفي الشوط الثاني، أضاف كوستا الهدف الرابع له والسادس لأتلتيكو في الدقيقة 51 ثم سجل ناتشو الهدف الأول لريال في الدقيقة 59، وأضاف فيكتور ماتشين بيريز فيتولو الهدف السابع لأتلتيكو في الدقيقة 70. بعدها نجح ريال مدريد في تقليص الفارق، بتسجيل هدفين متأخرين عن طريق كريم بنزيمة وخافيير هيرنانديز في الدقيقتين 85 من ضربة جزاء و89.

وأبدى الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد الإسباني لكرة القدم، خيبة أمله إثر الهزيمة الثقيلة التي مني بها الفريق أمام جاره أتلتيكو مدريد 3–7.

وقال زيدان عقب المباراة "ما حدث هو أننا قدمنا بداية متواضعة للغاية في المباراة، في مباراة على مستوى عال كهذه، بدأنا بأداء سيء للغاية، تأخرنا بهدفين خلال ثماني دقائق ولم نبد أي مؤشرات لتغيير شيء.. كان الشوط الأول صعبا للغاية ولم ندخل في أجواء المباراة، لقد افتقدنا القوة المطلوبة في هذا المستوى".

وأضاف "نعرف أنهم سجلوا سبعة أهداف وما كان يفترض أن نسمح بحدوث ذلك، اللاعبون مدركون ما حدث ويشعرون بخيبة أمل، لكن لا نريد التوقف كثيرا عند ذلك، فهي مباراة تحضيرية للموسم".

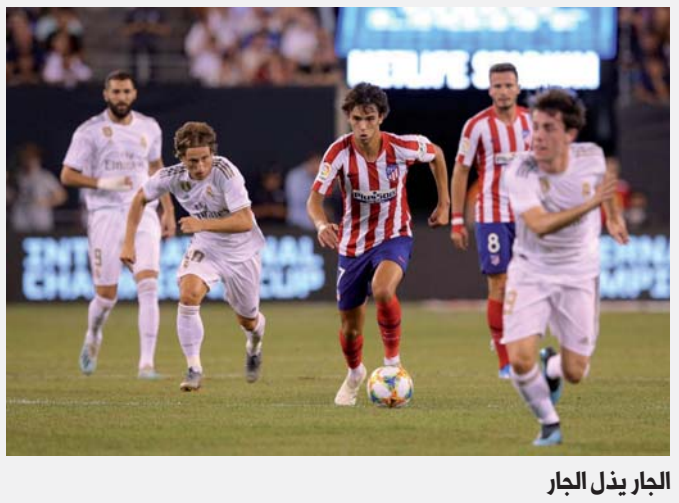
الجار يذل الجار

الموت النبيل

مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

منذ عقود طويلة، تحديدا خلال حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي أصبح لرياضة الملاكمة عشاق كثر، حيث كان ذلك البطل الأميركي محمد علي كلاي ملهما لكل الرياضيين وللجميع.

لقد ساهم بانتصاراته الكاسحة ومهاراته الرائعة وموهبته الفذة وقدرته العجيبة على هزم خصومه في أن يضع رياضة الملاكمة المحترفة ضمن أكثر الرياضات التي تستقطب المتابعين وتدرّ من الأرباح المالية الملايين.

مرت السنوات ولم تختلف الصورة، جاء جيل آخر من الملاكمين الأقوياء والمتمرسين، فبرز مايك تايسون وتألق إيفاندر هوليفيلد خلال حقبة التسعينات، وكان الملايين من المولعين ينتظرون الساعات الطوال لمتابعة أطوار نزال مشوّق وقوي.

كان المشهد أشبه بساحة وغى، كان النزال أشبه بمعركة حامية الوطيس، مشاهد الدماء التي تسيل من الأنف والوجه، أصبحت منظرا مألوفا كلما اشتد الصراع وحمي "القتال".

أما الفائز فإنه يتوج باللقب ويغنم الملايين، حينها لا تهم الدماء بل تصبح الإصابات رمزا لقوة الملاكم وقدرته على التحمل ومواصلة النزال إلى النهاية، الأهم من ذلك أي مبلغ سيغنم الفائز وأي مناب سيناله المنهزم؟

لكن لهذه الرياضة وجهها الخفي، هو وجه قبيح بلا شك، وجه يفتقد النبل في رياضة الفن النبيل، هي هكذا سميت الملاكمة عند نشأتها، فالنبل فيها مستمد أساسا من صفات الفائزين الذين يتوجب عليهم التحلي بالنبل والتعفّف عن التشفي في المنهزمين.

لقد تخلت الملاكمة في الكثير من تفاصيلها وأسسها الحديثة عن كل صفاتها النبيلة، بل أصبحت أشبه "بكازينو" يتهافت عليه المتراهنون والمقامرون لدفع أموال طائلة من أجل متعة المراهنة على فوز أحد طرفي النزال.

لقد انقسمت الملاكمة إلى شطرين، شطر حافظ على الروح الأولمبية السامية التي وجدت وتطورت لأجلها، وشطر آخر غلافه الربح المادي فقط لا غير، وشعاره الأول الجشع وجمع أكبر حصاد من المرابيح، فغدا الملاكم حتى وإن كان متوجا هو الضحية..

هو يعتقد أنه الفائز الأكبر، ولكن في حقيقة الأمر لا يعدو أن يكون في بعض الحالات مجرد ورقة للتسلية وتحقيق عائدات مالية ضخمة للغاية، هو يعتقد أنه الغانم الوحيد بعد أن يجود عليه منظمو النزالات الكبرى بنزر قليل من المرابيح، فيذهب مزهوا بنفسه غير واع بما قد ينتظره مستقبلا أو في النزال القادم.

وفي الحقيقة ثمة عدد كبير من الملاكمين الذين لم يستوعبوا بعد من الدروس السابقة، بل هم ملاكمون مغامرون، هدفهم الرئيسي كسب بعض الملايين مهما كلفهم ذلك، هم لا يتجرأون أبدا على رفع عصا العصيان في وجه منظمي النزالات الأثرياء وأصحاب البطون المنتفخة. هؤلاء الملاكمون لم يدركوا حقا أنهم بمثابة الجنود الذين يدفع بهم إلى "المحرقة" من أجل زيادة غلة المنظمين الذين لا يفكرون في أي شيء سوى مضاعفة أرباحهم حتى وإن كان ذلك على حساب سلامة الملاكمين.

هؤلاء الملاكمون يبدو أنهم لم يقرأوا كتب التاريخ، ولم يستوعبوا دروس الماضي، فكم من ملاكم سابق بات عاجزا في الكبر بسبب تأثره بالضربات القوية التي تلقاها عندما كان شابا يافعا يرتع في حلبات الملاكمة.

ألم يكن درس محمد علي كلاي مفيدا لهم؟ ألم ينته بالملاكم الأسطورة بمعاناة طويلة في شيخوخته بسبب مرض "الباركينسون" الذي داهمه من تبعات الضربات التي تلقاها على رأسه عندما كان ملاكما يقرأ له ألف حساب؟

قطعا لم يستوعب ملاكمو اليوم كل هذه الدروس، لم يفهموا بعد أن آخر شيء يمكن أن يفكر فيه منظمو سهرات الملاكمة الكبرى هو صحة الملاكمين.

بالأمس القريب، وتحديدا خلال الأسبوع الماضي عاشت الملاكمة العالمية على وقع خبرين مؤلمين، لكن لا أحد اهتم جديا بالأمر.

الخبر الأول يتعلق بوفاة الملاكم الروسي والبطل العالمي ماكسيم داداشيف الذي وافته المنية متأثرا بإصابته على مستوى المخ بسبب الضربات التي تلقاها خلال مباراته ضد خصمه البورتوريكي سابريل ماتياس.

وقبل أن يستفيق الجميع من صدمة هذا الحدث الحزين، حلت الفاجعة من جديد في عالم الملاكمة المحترفة بعد أن تم الإعلان عن وفاة الملاكم الأرجنتيني هوغو ألفريدو سانتيلان الذي عرف مصير داداشيف إثر نزال عنيف جمعه بملاكم من الأوروغواي.

لكن لا أحد خرج عن صمته، لا أحد أعلن معارضته خروج الملاكمة عن مسارها وحيادها عن أهدافها، هي لم تعد نبيلة، بل أصبح الموت فيها وكأنه مسألة مألوفة.

هذه الرياضة التي قدمت للعالم على امتداد سنوات طويلة ملاكمين بارعين وأشداء، وشدت الاهتمام لفترات طويلة للغاية، ربما آن لها أن تتغير، بل يجب أن تتغير، ينبغي أن تتماشى مع المبادئ السامية للرياضية.

لكن في ظل هذه السيطرة المقيتة لـ"تجار الموت"، لا أحد بمقدوره اليوم التكلم، لا أحد يقدر على معارضة "بارونات" الملاكمة في العالم، فما دامت الأهداف النفعية "القذرة" تتحكم في قواعد اللعبة، وما دامت الدماء تدر الأموال، وما دام وجود ضحايا أصبح مجرد رقم لا غير، فإن القواعد لن تتغير.

فقط هو الضمير الرياضي العالمي من يقدر على تعبيد طريق التغيير، فمعارضة مثل هذه النزالات الشرسة، والبحث عن طرق جديدة لتحوير قوانين الملاكمة المحترفة وتحجيم دور المنظمين الذي لا همّ لهم سوى مواصلة حصد الأموال من على رؤوس الملاكمين "المساكين" هو الضامن الوحيد كي تعود الملاكمة نبيلة مثلما كانت في بداياتها.

أما الصمت فهو تشريع متواصل للموت، بل هو ترحيب واحتفاء بالموت النبيل.

سيارة شوماخر الأب تتوج الابن بسباق هوكنهايم الألماني

هوكنهايم (ألمانيا) – أبهر مايك شوماخر، نجل مايكل شوماخر النجم السابق لسباقات سيارات فورمولا1، الجماهير بمضمار هوكنهايم الألماني، السبت، عندما قاد سيارة فيراري التي توج بها والده في عام 2004 بلقبه السابع في سجل مشاركاته ببطولة العالم.

وجاء ذلك على هامش سباق الجائزة الكبرى الألماني المقرر، الأحد، على مضمار هوكنهايم ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا1. ويتنافس مايك شوماخر (20 عاما) حاليا في سباقات سيارات فورمولا2، وكان قد توج في العام الماضي بطلا لأوروبا في سباقات فورمولا3، على مضمار هوكنهايم.

وتشير التوقعات بشكل كبير إلى أن مايك شوماخر سيخوض في الأعوام المقبلة منافسات فورمولا1، التي يحمل والده الرقم القياسي بها برصيد سبعة ألقاب في بطولة العالم.

من شابه أباه فما ظلم